مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

دور الحركة والإيماء في نشاط المسرح"حصة اللغة العربية " للناطقين باللغة الأمازيغية الأم المستوى التحضيري مثالا

د. نجلاء نجاحي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر

nedjelanedj@gmail.com

د. فائزة زيتوني

جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر

faiza.zitouni@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/12/31 م تاريخ التحكيم: 2021/01/04م تاريخ النشر: 2021/03/15م

الملخص:

تقوم العملية التعليمية التعلّمية على مستويين لغويين يسيران بشكل متوازٍ ومتكامل هما: مستوى اللغة المنطوقة ومستوى لغة الإشارات، أي نظام الاتصال بالإشارات غير اللغوية، والذي يضم الحركات المقصودة، والإشارات والإيماءات، والإشارات المسموعة ،ومن أولى أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية تمكين المتعلمين من التواصل عن طريق تزويدهم وتمكينهم من مهارات لغوية وغير لغوية يوظفها في حياته اليومية ، وتُعدّ حصة المسرح من أهم الحصص التي تقوم على الحركة والإيماءات المختلفة، والتي تمثل أحد أسسها وركائزها، وسيكون التركيز في بحثنا هذا على بيان دور الحركات والإيماءات في إيصال الفهم للتلميذ، لكونهما وسيلتين من وسائل الاتصال غير اللغوي، ذلك لأن جزءا من الكلام البشري يمكن أن يتحقق بواسطتهما، والعملية التعليمية التعلمية مجالٌ من مجالات الاتصال الذي يتضافر فيه الاتصال اللغوي بالاتصال غير اللغوي، وكعينة لهذا البحث تم اختيار المستوى التحضيري في المدرسة الجزائرية حصة المسرح، قصد إبراز وظيفة ودور الحركة والإيماء في إيصال المعلومة للمتعلم، وتحقيق الغايات المسطرة في حصة في مادة اللغة العربية بأنشطتها المختلفة والمترابطة المكملة لبعضها ؟

الكلمات المفتاحية: الحركة، الإيماء، المسرح المدرسي، اللغة الأم، التلاميذ، المستوى التحضيري.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

The Action and gestures role in the theatre activity (the Arabic language class) For Tamazight native speakers "The preparatory level as a sample"

Dr:Nedjela Nedjahi
University Kasdi Merbah Ouargla, Algeria
nedjelanedj@gmail.com
Dr: Faiza Zitouni
University Kasdi Merbah Ouargla, Algeria
faiza.zitouni@gmail.com

Abstract:

The teaching-learning process is based on two parallel complementary linguistic levels, which are: the pronounced language level and the gestures level, which is the communication system with the non-linguistic signs, and it includes the intended actions, gestures, and the hearing signs. Among the first objectives of teaching Arabic language, at the primary school stage, is to enable the learners to communicate through providing them with linguistic and non-linguistic skills for the sake of using them in their everyday life. The theatre class is one of the most important sessions basing on action and different gestures. In our research, we shall focus on studying actions and gestures and their role in helping the pupils to grasp, since they're means of non-linguistic communication, and a part of the human speech can be transmitted through them. The teaching-learning process is a field of communication in which the linguistic and non-linguistic communication are accompanied. As a sample of this research, the preparatory level, within the Algerian school, has been chosen for demonstrating the action and gesture role in transmitting the information to the learner through focusing on the theatre class. The outlined objectives are achieved at the Arabic language class with its various accompanied activities.

Key words: the action, the gesture, the school theatre, the mother language, the pupils, the preparatory level.

تمهيد :

1. **التواصل غير اللفظي :**

إن العملية التواصلية تعتمد نمطين للغة : لغة وسيلتها الحروف والأصوات اللغوية،ولغة ثانية تعتمد الحركات الجسمانية تندرج تحت التواصل غير اللفظي للدلالة على حركات وهيئات وتوجهات الجسم وعلى الخصوصيات الجسمية الطبيعية والاصطناعية، وعلى كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تُبلغ

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المعلومات ، ويشتمل هذا النوع على أشكال التواصل الإنساني التي لا يعبر عنها شفهيا أو كتابةوه" مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص من الأحياء والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية "[1] فالتواصل غير اللفظي يوظف حركات الجسم وتعابير الوجه ،ولغة العيون ووضعيات الجسد، وشكله ومظهره وغيرها من العلامات لإرسال المعلومات، ونقل المعاني، كما أنه يلعب دورا أساسيا في تعزيز التواصل اللفظي، و"يستخدَم للتدليل على أي اتصال يحدث بين شخصين أو أكثر عبر قنوات"[2]وتتمثل هذه الحركات في تلك الإشارات الجسدية(والحركات والأوضاع الجسمية، والتجاور أي استعمال المتخاطبين للمسافة التي يسمح العرف بها لتجاور جسميهما وأنماط التواصل اللمسي، الشمي، الذوقي البصري المتمثل في الفنون البصرية مثل نظام الخط والكتابة والرسم و الكتابة والرسم و النحت، السمعي الذي يشمل إلى جانب الكلام الموسيقى والغناء [3] .

2. **أقسام التواصل**: يتمظهر في قسمين :

- الأنساق الدلالية العضوية التي تحيل على جسم الإنسان بما يحويه من أعضاء مقترنة بحركات وحواس.
- الأنساق الدلالية الذاتية التي يقوم بها الإنسان بواسطة الأشياء الخارج عن عضويته.

3. لغة الإشارات :

أشار"رومان جاكبسون" إلى وجود مجموعة من الرموز للغة الجسد، والتي تتنوع بحسب المجموعات والأفراد كما تختلف من مجموعة لأخرى، فالكلام يسمح بوضع الإنسان في علاقة مع العالم والإنسان مع نفسه ومهما تكن أهمية الكلام، فالجسد يظل مصدر كل تعبير، فحواسنا الخمس تتّحد وتتشابك، وتكوّن علاقة رابطة بين الإحساس والحركة والكلام، فكل إحساس ينطوي على نشاط حركي فعلي أو مضمر فالكلمات مثلا تؤثر في أجسامنا وتجعلها تتفاعل كما لو كانت تريد أن تتصل بشخص أو بشيء ما [4].

إن اللغة تطورت لا من النداءات الصوتية لأسلافنا، بل من إيماءات أيديهم، ووجوههم وقد تبدو الفكرة فاسدة بالنظر إلى أننا كائنات ناطقة ثرثارة، إلا هذه الفكرة هي في حقيقة الأمر قديمة، تعود على الأقل إلى سنوات التوسع الأوروبي عندما وجد التجار أن من السهل عليهم أن يتواصلوا مع من

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يقابلهم من الأهالي المحليين باستخدام إشارات اليد مما لو استخدموا الكلمات ، وإذا كان أسلافنا قد اعتمدوا على الإشارات في الاتصال، فربما تمكنا من رسم تصور عن كيف كان شكل لغتهم بفحص اللغات اليوم الإشارية ...ويرجع الفضل في ذلك الى الكاهن: (دي لابيه)، فقد كتب يقول مقتفيا خطى (كوندياك) : إن اللغة العالمية التي لطالما بحثتم عنها بلا طائل والتي يئستم من العثور عليها موجودة هنا أنها قائمة أمام عيونكم مباشرة في محاكاة الصم الفقراء ولأنكم لا تعرفونها فإنكم تنظرون إليها باحتقار إلا أنها وحدها سوف تزودكم بمفتاح لكل لغة ، ولكن اللغات الإشارية الفعلية تختلف كثيرا ويقدر أن هناك بين أربعة آلاف وخمسة آلاف لغة إشارية حول العالم بل إن اللغتين الإشاريتين الأمريكية (asl)، والبريطانية (Bsl) مختلفتان إلى حد أن مستخدم إحداهما لا يفهم الأخرى على الرغم أن البريطانيين والأمريكيين يتحدثون اللغة المنطوقة نفسها ، وهذا يصور حقيقة أن اللغات الإشارية مستقلة إلى حد بعيد عن اللغات المنطوقة ، على الأقل في الظاهر، ونحن اليوم لم نفلت من ماضينا الإشاري ولكننا طورنا قدرة الكلام إلى حد أننا نكون مفهومين تماما ونحن نتحدث في الهاتف [5]

ولقد كانت لغة الإيماءات التي كانت موضوع اهتمام في أوروبا في أوائل العصر الحديث تدرّس في المدارس كجزء من علم البلاغة، وكانت موضوعا لعدد من البحوث بداية من "فن الإيماءات (1616) للقاضي الإيطالي (جيوفاني بونيفاسو) إلى "شيرولوغيا" للطبيب الانجليزي (جون بولور) ، وقد كانت هذه البحوث تهتم "بالبلاغة اليدوية " أي اللغة الطبيعية للأيدي .

وفي ما يتعلق بالاتصال البصري بالمعنى الأوسع لم يتعلم إنسانيو النهضة إلا قليلا من الناقد الفرنسي (رولان بارت) حول ما اسماه"بلاغة الصور" وربما كان (بارت) أول من فطن إلى ذلك حيث حلل الإعلانات الحديثة بمساعدة بلاغة أرسطو ، وتجدر الإشارة إلى أن النظرية الإشارية ليست وليدة القرن الثامن عشر مع (كوندياك) بل إن الجاحظ العبقري قد سبق المحدثين من الأوروبيين والعرب إلى ذلك منذ قرون، فقد تطرق إليها وأسهب الحديث فيها، وبرجوعنا إلى كتاب البيان والتبيين نلاحظ أنه تحدث عن دور الإشارات الجسمية في الكلام بقوله: "والإشارة واللفظ شريكان ونعم العون ونعم الترجمان، و في الإشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح مرفق كبير، ومعونة حاضرة، ولولا الإشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص ولجهلوا هذا الباب البتة "فالإنسان

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يستعمل وسائل أخرى للتعبير عما يريد قوله ، وأكثر هذه الوسائل وضوحا هي الإشارات التي تعتمد على حاسة البصر أو حركة الجسم بأجمعه أو حركة اليدين أو القدمين أو تعبيرات الوجه ومكوناته المختلفة وخاصة العينين وقد جعل لبعض هذه الإشارات نظام يعوض تعويضا كاملا عن النظام اللغوي الصوتي كما هو حاصل في لغة الإشارة التي يستعملها الصم البكم ، كما يستعمل الإنسان حاسة اللمس لتكوين نظام لغوي كامل وذلك في الحالات التي يكون فيها أحد الأفراد محروما من نعمة البصر والسمع و النطق جميعا [6].

4. وظائف الإشارات :

لقد تعددت الدراسات والأبحاث حول وظائف الإشارات ومن أهمها:

- ✓ الحفاظ على إيقاع الحديث ذلك أن كل الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بكيفية متكررة تميل لأن تكون ذات طبيعة إيقاعية .
- ✓ تأكيد الحديث وتوضيحه بواسطة الإيماءات الموضحة .
- ✓ التعبير عن الحالة العاطفية فحك الرأس باليد و احتكاك اليد بالوجه يخبر عن حالة الاسترخاء أو القلق التي يعيشها الفرد، ومثل إحكام قبضة اليد في حالة الغضب أو وضع الكف على الفم عند الارتباك او تغطية الوجه بالكفين في حالة الخجل أو عض الظفر و الأصبع عند القلق .
- ✓ قد يستخدم الإيماءة كاستراتيجية لملء الفراغات التعبيرية عندما يعجز المتحدث عن إيجاد الكلمة المناسبة في الوقت المناسب .
- ✓ تنظيم عملية الاتصال ذلك إن التغذية الراجعة من اليدين قد تزود المتحدث بدلالات تنظيمية ، عندما يختل ترتيب المعلومات المتداولة .
- ✓ قدرة الإيماءة على التحرر من المعنى نفسه مما يؤدي إلى تداعي معاني جديدة لم تكن واردة في السياق الأصلي[7]

إن الإشارات الجسمية تصاحب كلامنا كله وتخضع إلى حد كبير مثل اللغة إلى التواضع الاجتماعي، ولهذا في تختلف من مجتمع لأخر كما أنها تستعمل في بعض المناسبات بدلا من الكلام لدى بعض القبائل الهنود الحمر في شمال أمريكا التي تختلف لغاتها، ولدى بعض جماعات الرهبان الذين يصومون أحياننا عن الكلام ، كما تعتبر وسيلة التخاطب الأساسية للصم البكم ، وقد تكون وظيفتها مساوية للغة اللفظية .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ووظيفة الإشارة في الكلام أنها ترسم لنا حدود الجمل التي ينطق بها المتكلم، بدايتها ونهايتها، وهي بهذا المعنى أشبه بما تكون بعلامات الترقيم في التعبير المكتوب، كما أنها تساعد أفكارنا على الانطلاق، فاليد تمتد وتنكمش كما لو كانت تغوص في أعماق الضمير لجلب الفكرة الوليدة تعجنها وتصقلها بإعطائها الشكل المناسب، وهي تخدم اللغة، وتساعدنا على إبداء رغباتنا وحاجاتنا للآخرين، فمن السهل على أي شخص سافر إلى بلد لا يعرف لغته أن يطلب ما يريد من الطعام والشراب ومكانا للنوم معتمدا على الإشارات الجسمية الإرادية واللاإرادية على مشاعر وأفكار الفرد ويمكننا أيضا من خلال ملاحظة وتتبع الإشارات أن نفهم موضوع الحديث الذي يدور بين شخصين يتكلمان على بعد منا [8].

5. أنماط الإشارات :

إلى جانب هذه الوظائف المذكورة تضطلع الإشارات والإيماءات على وظائف أخرى متعددة تختلف باختلاف أنماطها ومنها :

- ✓ **الإشارات المعززة والموجهة:** تستعمل لتأكيد بعض التعبيرات اللفظية، كرفع اليد للأمام بما يشبه اللكمة والحركة الأمامية لأصابع اليد ورفع السبابة، أما الإشارات الموجهة فهي التي يشار بها إلى شخص أو شي ما في اتجاه معين أو تومئ لآخر دون كلام [9].
- ✓ **إشارات "نعم" أو"لا":** ويشكل الرأس فيها أولى الأعضاء الداخلة في هذه الحركات، باستثناء بعض الاختلافات بين الشعوب القليلة التي تعني عكس إشارة القبول والرفض المتعارف عليها عند أغلب الثقافات و المتمثلة في إيماءة الرأس من أعلى إلى أسفل تأشيرا على "نعم " ثم الحركة من جانب لآخر و التي تفيد " لا" [10]
- ✓ **مظاهر التحية و السلام:** وتكاد تكون متشابهة بين أغلب الشعوب، فهي غالبا ما تتم عن طريق المصافحة باليدين ويكمن الاختلاف فقط على مستوى ما يصاحب هذه المصافحة من حركات و إيماءات أخرى كالتربيت على الكتف الأيمن أو الأيسر ، أو ضم اليد للأخرى، أو تشابك الأيدي الأربعة بقوة أو تعزيز ذلك بالتقبيل في الفم أو الكتف أو الرأس أو اليد أو الوجنتين أو الأنف و أحياننا تتم التحية عن بعد على شكل إيماءات ذات طابع روحي ومنها الانحناء، كما نجد لدى شعوب الشرق الأدنى . [11]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- ويضاف إلى التحية الرسمية مظاهر أخرى تفيد مستويات متعددة من درجات السلام، وتبين مكان الحظوة التي يحتلها هذا الشخص لدى الأخر، ومنها ارتداء أحسن الثياب، واستقبال الضيف حسب المسافات، فإذا وفد من مكان بعيد جدا فيجب استقباله في المطار مثلا، أو في محطة القطار، ثم تتدرج حسب المسافات لتنحصر في باب المنزل أو الغرفة أو الاكتفاء بالقيام فقط أو دون ذلك، وهذه المسافات لا نعني بها المسافات المكانية و الزمنية فحسب، بل قد تعني أيضا المعنوية، وهي مكانة الشخص الاجتماعية، أو درجة العلاقة بين الشخصين التي تجعل أحدهما أو كليهما يسابقان المسافات والزمن توقا إلى اللقاء، فاستقبال رئيس دولة من قبل رئيس دولة آخر يختلف باختلاف أهمية الضيف، واستقبال رئيس دولة لوزير دولة أخرى يختلف بدوره عن شكل الاستقبال السابق، وكما أن التقصير في الاستقبالات له مؤاخذاته، فان المبالغة في الترحيب و الحفاوة دائما مصدر انتقادات ومشاحنات سياسية، كما يصحب تحية الاستقبال بين شخصين أيضا مظاهر أخرى تتراوح بين الابتسامة وتهلل أسارير الوجه أو فتح الذراعين إيذانا بالعناق، وعدد القبل ومدة التصافح وشكله وربما امتد ذلك إلى البكاء أيضا سواء عند تحية اللقاء أو الوداع.
- **إشارات الترابط**: وتعبر عن الانتظام والالتزام في علاقة ما، كخاتم الزوجية واللباس العسكري أو الرياضي، و اللباس الموحد لمستخدمي الشركات أو المنظمات أو إشارات التحية العسكرية، والدينية وغيرها من إشارات الترابط الأخرى وتشمل أيضا بعض الأشكال الأخرى، مثل تشابك الأيدي ووضع ذراع بذراع و اقتسام المشروب الواحد والاقتراب الجسدي أثناء الجلوس، كما يلعب التلامس القصدي وليس العفوي شكلا آخر من أشكال الترابط ويبدأ بين الأم ووليدها ليصبح من وسائل التحية والعطف و المحبة و التشجيع كالتربيت على رأس اليتيم أو عناق اللاعبين لمدربهم الذي قد يمتد إلى الضرب بقوة على أكتاف اللاعبين من قبل مدربهم تشجيعا لهم.[12]، و اللمس إذا حدث دونما رغبة من الطرف الآخر فانه يفسر على أنه اعتداء على مجال خاص غالبا ما يتم الرد عليه بالإعراض والخشونة، على اعتبار انه تلامس غير مرغوب فيه، وقد يحدث ذلك في الأماكن المزدحمة فيعتبر غير قصدي وتلتمس له الأعذار، أما بالأماكن الفسيحة التي لا اكتظاظ فيها، فلا يمكن بأي حال أن يتم فيها هذا التلامس بين الغرباء وإذا ما تم ذلك فسيكون مثار مشاكل قد تصل حد العنف .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- ✓ **إيماءات التباعد:** وبعكس إشارات وإيماءات الترابط، فهناك إيماءات أخرى تفيد رغبة الشخص الواعية أو غير الواعية بالتباعد و سد باب التواصل مع الآخرين ومن ذلك تشابك الساعدين، أو الرجلين أو الإعراض بالوجه، ونسيان وضع خاتم الزواج، ووضع اليد على الفم، كلها إيماءات توحي بعدم الرغبة في الانخراط في تواصل ما، أو الرغبة في إنهاء علاقة ما، وهناك إشارات أخرى متعددة قد تفيد هذا النمط أو ذاك ، وإنما يجدر التنبيه إلى أن كل الإشارات محسوبة بدقة، وعليه فيجب أن نتحفظ جيدا في إشاراتنا وإيماءاتنا، إذ أن العديد من الناس يخسر علاقاته الاجتماعية والسياسية بإشارات بسيطة كان بالإمكان تفاديها[13].

ومن الأشكال الأخرى هناك الصمت كإشارة الرضا والقبول أو الرفض و الإعراض، حسب تنوع الثقافات وحسب السياق أيضا، فثقافتنا تؤول الصمت كعلامة على الرضا، بعكس بعض الثقافات الأخرى التي توظفه في حالة الإعراض كشعب مالطا مثلا، وهناك النسيان أو التناسي الذي مثلنا له أعلاه بنسيان أحد الزوجين وضع خاتم الزواج وهو مؤشر على فتور العلاقة الزوجية، وربما عدم الرضا عن طبيعة هذه العلاقة ،ثم الغياب كمؤشر على عدم الموافقة و الامتناع وذلك كالامتناع عن حضور اجتماع أو تظاهرة ما.

6. مكانة الأمازيغية بين اللغات وقيمتها في :

"الأمازيغية لغة الشعر والأدب والفكر والتاريخ و الثقافة"، هكذا عبّرت عن نفسها منذ صدحت حناجر أدبائها وشعرائها و مفكريها تنحت بأصواتها وأفكارها أسماء ظلت تمثل فكر وثقافة و أدب وهوية الجزائر ولا زالت، حيث استوقفت روايات مولود فرعون (1913-1962) المعبرة عن كيان الفرد القبائلي في منطقة الجزائر الكبرى، و الذائدة عن حمى الوطن، والمدافعة على التحام أطرافه استوقفت لا محالة مفكرين و أدباء فرنسيين بينوا مقدرة الأديب السهلة الممتنعة على تقويض مسلمّة الجزائر فرنسية باللغة الفرنسية ذاتها، حين برهن بأدبه و فكره على تجذر الهوية الجزائرية، قال عنه ميشيل كيلي يوما:" و بهذا يكون فرعون شاهدا لوقته و ذويه مركزا على تغيّر حسّه و موقفه الذي طرأ على الجيلين، جيل قبل حرب 1940 الذي ما زال يقبل الخضوع..وجيل ما بعد الحرب و بداية الخمسينيات أين يعلو النقص و الهوان، أين يدق الغضب و الانتفاظة، أين يطفو العطش إلى الاعتراف و التحرير.."[14].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ولم يكن مولود معمري(1917-1989) لينتقص عن سالفه شيئا حيث جسد اهتمامه باللغة وهويتها وثقافتها حين اختار البحث في الألسنية الأمازيغية، فجمع بوعي المفكر بين الأنثروبولوجيا و الأدب.
و كذا صنع مالك حداد و رشيد بوجدرة... و القائمة الأدبية أطول من أن تحدها مساحات الأسطر أو حدود الجغرافي، وبالنفس عينه تمكن مفكرو الأمازيغية و ساستها من إلقاء مشاكلها إلى الساحة الوطنية.
لم تكن اللغة الأمازيعية تحضى بمكانة مرموقة في الاستعمال الرسمي قبل أن تُولي لها الدولة الجزائرية هذا الاهتمام، وظلت تعيش وضعية عصيبة، حتى تم التكفل بهذه المادة باقتراح من المحافظة السامية للأمازيغية (HCA)، وقد حرصت الدولة الجزائرية على تعميم تدريس الأمازيغية وتقاسمت وزارة التربية الوطنية العبء مع المحافظة السامية للأمازيغية من أجل بعث اللغة الأمازيغية وإحيائها وتعميمها في المدارس الجزائرية، وللإشارة فإن الإقبال على تعلم الأمازيغية ليس مقصورا على الناطقين بها باعتبارها لغتهم الأم ولكن هناك من المتعلمين ذوي الأصول العربية ــ والذين يتواصلون باللهجة العامية العربية سجلوا رغبتهم في تعلم الأمازيغية نطقا وكتابة، ويمكن الاستفادة من أبحاث التعدد والازدواج اللغوي اللغوي في الجزائر بتصنيفه إلى أزواج وثنائيات لغوية تكشف ما يسمى بالتعددية اللغوية على الشكل التالي :

أ. **اللغة العربية الفصحى، اللغة الأمازيغية**
ب. **اللغة العربية الفصحى، اللغة الفرنسية**
ج. **اللغة الأمازيغية، العربية الدارجة**
د. **اللغة الأمازيغية، اللغة الفرنسية**
هـ. **اللغة الفرنسية، العربية الدارجة**

رتبت هذه الأزواج حسب نسبة الشيوع و الاستعمال و الهيمنة على مستوى الاستعمال في المحيط المدرسي و التواصل اليومي، وحري بنا أن نشير إلى أن اللغة العربية الفصحى بلهجتها و اللغة الأمازيغية قد تعايشتا منذ أمد في كنف المجتمع الجزائري "فلم تكن العربية مقصورة على السكان ذوي الأصول العربية، ولكن السكان ذوي الأصول الأمازيغية كانوا يشكلون أغلب سكان المدن، ولا نتوفر إلى حد الساعة على إحصائيات دقيقة تسمح بالجزم بأن أغلب المؤلفين الذين كانوا يكتبون بالعربية كان أصلهم أمازيغيا "[15]، دون أن نهمل الإشارة إلى وجود فئات عمرية تنفرد بلغة واحدة أو لهجة واحدة هي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأمازيغية، ويعاني عدد من الأطفال من تأثير اللغة الأم (الأمازيغية) على تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية خاصة وجل المواد كالتربية العلمية والرياضيات ،باستثناء أولئك الأطفال الذين يداومون على المدارس القرآنية إذ أنهم يكتسبون ثروة لغوية لا يستهان بها.

وتلعب المراحل التعليمية التمهيدية والتحضيرية دورا هاما في مرافقة الأطفال في رحلتهم لاكتساب اللغة العربية و امتلاك قاموس ثري ومتنوع لمجابهة مختلف المواقف اللغوية والحياتية التي تعترضهم ، فتلميذ المستوى التحضيري الأول يلج المدرسة ومعه ثروة لغوية هائلة بلغته الأم ،بينما لايعدو أن يعرف بضع مفردات باللغة العربية ، فنجده يؤنث المذكر ، ويذكر المؤنث ، وحتى أنه لا يمكنه تصريف الأفعال ، وهو بالتالي في أشد الحاجة إلى تقنيات ووسائل تمكنه من اكتساب اللغة العربية ، لغة المدرسة .

7. حيّز انتشار اللغة الأمازيغية في الجزائر :

تسود اللغة الأمازيغية في الجزائر وتمتد على امتداد رقعة جغرافية هائلة باعتبارها أقدم لغة في منطقة المغرب العربي ويمثل مجموع الناطقين بالأمازيغية في الجزائر حوالي 28 % من مجموع السكان، أي الثلث تقريبا، ويتوزع اللسان الأمازيغي على شكل مناطق جيولهجية وهي: **القبائلية** وتتمركز في منطقة القبائل الصغرى والكبرى وتشمل الولايات التالية: تيزي وزو، بجاية، بومرداس، البويرة، وجيجل وسكيكدة وجزءًا من ولاية سطيف والعاصمة و**الشاوية** وتتمركز في منطقة الأوراس والنمامشة، وتشمل كل من ولاية باتنة، أم البواقي، خنشلة، وسوق أهراس والجزء الجنوبي من ولاية سطيف، وبسكرة، وقالمة، و**الميزابية** وتتمركز بمنطقة وادي ميزاب ولاية غرداية، والمدن ذات المذهب الإباضي و**الطوارقية أوالتورقية** وتتمركز في الجنوب الكبير الجزائري ويشمل كل من ولاية تنمراست وإليزي، وتتعدى حدود الجزائر إلى ليبيا والنيجر **والشلحية والريقية (الريغية)** نسبة إلى وادي ريغ وتشمل كل من مناطق ورقلة، تقرت **وتشمل الشنوية** وتتمركز في منطقة شنوة وتشمل ولاية تيبازة ، وتمتد إلى وهران غرب الجزائر و المغرب الأقصى[16].

8. **مفهوم التربية التحضيرية** : لقد جاء تعريف التعليم التحضيري في الجزائر في الجريدة الرسمية ، أمرية رقم 7 الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 م ، و جاء نص التعريف في المادة3 أنها تربية مخصّصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة؛وتعني مختلف البرامج التي توجّه لهذه الفئة؛ وتسمح للأطفال بتنمية كلّ إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، وهي مختلف

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

البرامج التي توجه لهذه الفئة أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وجاء فيه كذلك أن " التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة " [17]و هناك تعريف آخر للتعليم التحضيري وهو هذا النوع من التعليم المخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع و الست سنوات أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسي و يمنح هذا التعليم التحضيري في المدارس العادية ضمن أقسام الحضانة و رياض الأطفال و يدوم سنتين [18]

✓ **ومن مهام التربية التحضيرية :**

- المساهمة في التنشئة الاجتماعية.
- الوصول بالطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم.
- الإعداد للتمدرس.
- العمل على تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها.

9. أهداف التربية التحضيرية من خلال المنشور رقم 08/03-2/32 المتعلق بتدابير تنظيمية و تربوية خاصة بالتربية التحضيرية : .

- العمل على تفتح شخصيـــة الأطفال بفضـــل أنشطـــة اللعـــب التربوي
- توعيتهم بكيانهم الجسمي لا سيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية و حركية
- غرس العادات الحســـنة لديهـــم بتدريبهم على الحـــياة الجماعيـــة
- تطويـــر ممارساتهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة و من اللعب
- إكسابهم العناصـــر الأولى للقـــراءة و الكتابة و الحســـاب من خلال نشاطات مشوقة و ألعاب مناسبة

تهيئة أطفال الســـنـــوات الخمـــس من العـــمر للالتحـــاق بالتعليـــم الابتدائي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

10.لمحة عن طفل ماقبل المدرسة (طفل التربية التحضيرية):

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية للطفل، إذ لا يزال في طور قبل المدرسة أي السن القانونية للدخول للمدرسة ، ويتميز بقدرات عقلية ومعرفية وحسية وحركية واجتماعية وانفعالية غير مكتملة، مما يجعل عملية الفهم والاستيعاب لديه صعبة ، ولذلك تخصص وتفرد له مؤسسات لرعايته والاعتناء به ، بالتضافر مع الأسرة [19]،بمعنى أنه في مرحلة الطفولة البكّرة الذي تناسبه رياض الأطفال ، باعتبار أن المرحلة تمتد من سن الثالثة إلى السادسة ، وهذه المرحلة من أهم المراحل التربوية التي تبنى فيها الأسس الأولى للنمو باختلاف مجالاته وهي تؤثر على شخصية الطفل وحياته المستقبلية فحياة الإنسان " متداخلة الأطوار يجب أن يعيشها ميعا بكل ما فيها ومن خسر فيها طفولته فقد خسر صباه وشبابه ورجولته وشيخوخته ، أو قل فقد خسر حياته كلها ، فالإنسان بلا طفولة شجرة بلا جذور ، وإذا رأيتم إنسانا فقد إنسانيته في عالم الكبار فابحثوا عن طفولته فإنها بلا ريب تحمل سر تعاسته المأساوية" [20] ومن أهم الخصائص العقلية والمعرفية تشكل مفاهيم الطفل الأساسية مثل : الزمان، والمكان، والقدرة على العدّ ،وتنامي قدرته على الفهم، والتركيز ،والانتباه ، وتوسع آفاق قدراته العقلية مما يجعله مستعدا للإقبال على التعلم.فنجده يحب الاستطلاع والاستقصاء ليصل إلى الحقائق وتتكون له قدرة على حل المشكلات ولهذا ينصح علماء التربية بتكليفه ببعض المهام البسيط ، أما في المجال العقلي المعرفي الذي يتمثل في الذكاء، الانتباه، الإدراك ،اللغة، التفكير وغيرها، والتي تسمح للطفل باكتساب المعارف والعلوم وإدراك العالم المحيط به، كما أن نمو هذا الجانب مرتبط بنمو الجوانب الأخرى، فالطفل يستقي معارفه من أفعاله التي يمارسها على محيطه ومن النتائج التي يلاحظها نتيجة لهذه الأفعال ، فمعرفة الطفل إذن تأتي من خبرته ومن تجاربه في محيطه، ومن الفعاليات أو الأنشطة التي يمارسها الأطفال والتي تنعكس على نموهم، كما أن للفاعليات الحركية الذاتية أهمية كبرى لنمو الطفل العقلي كالخبرات الجسمية الناتجة عن ممارسة عمليات حسية في البيئة واستكشاف العلاقات الكامنة بين أجزائها والخبرات العقلية : الناتجة عن الخبرة الحسية على مستوى العقل واستخدام الرمزية والعلاقات العليا وهذه العمليات هي قمة النمو المعرفي، كما يتميز الطفل في هذه المرحلة بحبه للعب الإيهامي أو الدرامي ويتعلم من خلاله أشياء كثيرة عن الحياة والناس والطبيعة، كما أن اللعب مهم جدا وللطفل رغبة شديدة في ممارسته

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

، حيث أننا لا نستطيع أن نتخيل طفل دون لعب ، فاللعب مرتبط به ، ويحب الطفل كذلك التقليد فهو يلاحظ بدقة ما يحدث من حوله ويقوم بتقليده [21] .

11.مسرح الطفل و أهميته :

يعد مسرح الطفل أهم الوسائط والأشكال الأدبية الموجهة للأطفال ، والنشاط الذي لا يمكن الاستغناء عنه وهو مظهر من مظاهر التعبير عن الأفكار والأحاسيس والتنفيس، وتنمية الخيال الإبداعي والحس الجمالي، دون أن نغفل ما يحققه من متعة وترفيه ، وهذا ما يعله يكتسب أهمية خاصة، ويؤدي دورا حساسا وخطيرا في العملية التربوية ، من خلال تنمية الحس الجماعي والاستعدادات العلائقية، وهو أقوى معلم للأخلاق ، وخير دافع إلى الطيب ، ذلك لأن دروسه لا تلقن بالكتب تلقينا مرهقا، أو في المنزل تلقينا مملا، بل بالحركة المتطورة التي تبعث على الحماسة ، فكتب الأطفال لا يتعدى تأثيرها العقل ، وقلما تصل إليه بعد رحاتها الطويلة الباهتة ، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من من خلال المسرح، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غايتها [22]

كما أنه يقوم بدور رائد بالنسبة لأولئك الأطفال الذي نشأوا في أُسر لغتها الأم غير العربية ،وخاصة في التدريب على النطق السليم ، واكتساب ثروة من الألفاظ والمفردات التي تثري قاموسه اللغوي مما يحسن قدرته على القراءة والكتابة ، و الالتزام بقواعد اللغة العربية ،فتتفتح لديه ملكة المقارنة بين لغته الأم ولغة المدرسة كما أنه ينشط وينمي ملكة التخيل ، ولعل أنجع طريقة لذلك تمثيل المواقف تمثيلا إيمائيا صامتا ، وبعدها تمثيلا منطوقا .

12.حصة المسرح للمستوى التحضيري الأول :

تعد حصة اللغة العربية في المرحلة التحضيرية من أهم الحصص المكونة للبرنامج التعليمي في المدرسة الجزائرية إذ أنها تضطلع بدور أساسي في تكوين التلميذ في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر أصعب مراحل نمو الفرد لما تتميز به من سرعة في نمو مختلف الجوانب لدى الطفل: حسيّا وحركيّا وعقليّا ووجدانيا ولغويا،كما أنها تعد الركيزة الأساسية التي تترسخ فيها جميع مقومات الشخصية ، لذلك تم إيلاء العناية الفائقة لها، والاهتمام الكبير بها ،وقد أثبتت الدراسات المختلفة أن نمو الطفل مقرون بعوامل وراثية وبيئية كثيرة ، وتعد اللغة الأم أحد العوامل المؤثرة في اكتساب الطفل ، فازدواجية اللغة في

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بيئة الطفل يؤثر على تحصيله العلمي، وتتكون هده الحصة من عدة أنشطة تشكل كلا متكاملا ،ومن أهمها نشاط المسرح:

مضامين نشاط المسرح والعرائس[23] : الكفاءة النهائية : يتواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودرامية.

- اللعب الواقعي (تصوير الحياة الطبيعية ، الاجتماعية .. كماهي)
- اللعب الإيمائي (توظيف الخيال)
- حركات تعبيرية (حركات ذات معنى)
- الإيماءات (تعبيرات الوجه والجسم)
- أصوات الطبيعة
- اللعب بالصوت (التخويف ، التدليل)
- تمثيلية (التعبير عن شعور مصطنع)
- نصوص حوارية (يصغي لغرض التمثيل)
- ألعاب إيمائية (تعبيرات الوجه والجسم)
- تمثيلية (التعبير عن شعور مصطنع في قالب غنائي)

13.**أنشطة المسرح والتمثيل والعرائس :**

الكفاءة الختامية لأنشطة المسرح و التمثيـــل: يتواصل مع الآخرين بتمثل وضعيات مسرحية ودرامية:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتواصل مع الآخرين باللفظ والحركة والجسم	- يقلد أصوات للأشخاص وحيوانات وأشياء. - يقلد بالحركة أشخاص وحيوانات وأشياء. - يستعمل تعبيرات الوجه والجسم لتمثيل أشخاص وحيوانات وأشياء.	- اللّعب الواقعي. - اللّعب الإيهامي. - حركات تعبيرية. - تغييرات الوجه والجسم. - الإيماءات. - اللّعب بالصوت.	- وضعية الأنشطة اللّغوية. - الأنشطة الفنية التشكيلية. - الأنشطة الموسيقية.
يؤدي أدوارا متنوعة	- يصغي لنص التمثيل. - يردّد نصا مسموعا جزئيا. - يردّد نصا مسموعا كاملا. - يعايش النص المسرحي أو التمثيلي. - يظهر في أدائه التمثيلي المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالدور المؤدي. - ينوع في تمثيل أدوار. - يتنكر للعب الأدوار.	- نصوص حوارية. - أناشيد. - ألعاب التقليد. - ألعاب إيمائية.	- المحاكاة. - لعب الأدوار. - تمثيل لوحة حية. - الظلال الصينية. - صندوق العجائب. - العرائس والدمى. - العرائس بالخيوط. - العرائس بالقفاز. - العرائس بالقناع.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتواصل مع الآخرين باللفظ والحركة والجسم	- يقلد أصوات للأشخاص وحيوانات وأشياء. - يقلد بالحركة أشخاص وحيوانات وأشياء. - يستعمل تعبيرات الوجه والجسم لتمثيل أشخاص وحيوانات وأشياء.	- اللّعب الواقعي. - اللّعب الإيهامي. - حركات تعبيرية. - تعبيرات الوجه والجسم. - الإيماءات. - اللّعب بالصوت.	- وضعية الأنشطة اللّغوية. - الأنشطة الفنية التشكيلية. - الأنشطة الموسيقية.
يؤدي أدوارا متنوعة	- يصغي لنص التمثيل. - يردّد نصا مسموعا جزئيا. - يردّد نصا مسموعا كاملا. - يعايش النص المسرحي أو التمثيلي. - يظهر في أدائه التمثيلي المشاعر والأحاسيس المتعلقة بالدور المؤدي. - يتوع في تمثيل أدوار. - يتنكر للعب الأدوار.	- نصوص حوارية. - أناشيد. - ألعاب التقليد. - ألعاب إيمائية.	- المحاكاة. - لعب الأدوار. - تمثيل لوحة حية. - الظلال الصينية. - صندوق العجائب. - العرائس والدمى. - العرائس بالخيوط. - العرائس بالقفاز. - العرائس بالقناع.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يشارك في اللعب المسرحي	- يكتشف اللّعب المسرحي. - يكتشف أنواع شخصيات اللّعب المسرحي. - يكتشف خصوصيات الفضاء المسرحي. - يكتشف خصوصيات التعبير المسرحي. - يندمج في جماعة اللّعب المسرحي. - يثبت استقلاليته بإظهار أسلوب شخصي في التمثيل. - يمثل أدوار بطريقة عفوية. - يمثل أدوار بطريقة موجهة	- مشاهد ونصوص مسرحية. - تمثيلية، أوبيرات، تمثيلية غنائية.	- لعب رواية. - وضعيات من الواقع (في الوسط المدرسي، الأسري، الاجتماعي).
يساهم في تحضير عرض مسرحي	- يساهم في اختيار الديكور. - يختار الألبسة. - يختار الموسيقى. - يختار الإيقاع. - يساهم في اختيار موضوع المسرحية أو التمثيلية. - يقبل دوره كممثل أو كمشاهد. - يؤدي مهمته.	- تركيب مسرحي. - إنجاز مشروع لعرض مسرحي.	- الاختيار الحرّ للدّور. - تعيين الوضعية : كممثل أو مشاهد. - إحياء مناسبات دينية، وطنية، مدرسية ... - مسابقات تمثيلية. - زيارة مسرح. - حضور عرض مسرحي.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

14.ملمح خروج الطفل في نهاية مرحلة التربية التحضيرية:

يندرج الملمح ضمن منطق نمو الشخصية و يقصد به مجموعة الصفات و الخصائص التي يتميز بها طفل التربية التحضيرية في هذه المرحلة العمرية و التي تعد معرفتها ضرورية للمربية من أجل تحقيق ما يصبو إليه المنهاج . و يتجلى هذا الملمح فيما يلي:

- ✓ **في المجـــال الحسي / الحركي :**
  - ينفذ أنشطة من حركات شاملة ودقيقة (كلية و جزئية) بتناسق ودقة ومرونة
  - يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به
  - يتعرّف على إمكاناته الجسميــة وحــدوده (الحسية والحركية)
- ✓ **في المجال الاجتماعي والوجداني:**
  - يكتشف ذاته وفردانيته
  - يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخر
  - يظهــر استقلاليتــه من خــلال الألعــاب والأنشطــة والحــياة اليومية داخل لقسم و خارجها .
  - يستعمــل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجاته وميوله ورغباته واهتماماته.
- ✓ **في المجال اللغوي الاتصالي:**
  - يتحدث ويعبّر بصفة سليمة
  - يبحث ويتساءل على معاني ومدلولات الكلمات
  - يستعمل الجمل الاسمية والفعلية المفيدة متجاوزا استعمال الكلمة / الجملة "ينطق كلمة ويقصد جملة"
- ✓ **في المجــال العقلــي / المعـرفي :**
  - يظهـر اهتمامـه و فضولــه لمكونــات المحيــط الاجتماعي و الفيزيائــي و العــلوم و التكنولوجيا
  - يوظف تفكيره في مختلف المجالات : (يستكشف، يمارس ، يستعمل المعلومة ، يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- يوظـف الفـكر الإبداعـي .
- يظهـر اللبنـات الأولـى في بنـاء المفاهيـم: الزمن، المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة اللون، المادة، الجمال، التوازن، الصوت .[24]

خاتمة :

وختاما حريٌّ بنا أن ننوه بالدور الفعال والأساسي لنشاط المسرح والعرائس في المستويات التعليمية وبالأخص المستويات قبل المدرسية ، ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من استعدادات خارقة لدى الأطفال:

- يعد نشاط المسرح والعرائس من أبرز الحصص في تعليمية اللغة العربية، وخاصة للناطقين بغيرها في البيت والشارع على الرغم من أنها تحتل حجما ساعيا ضئيلا أسبوعيا، وتشتمل الإلقاء الجهري لنص المسرحية تؤازره إيماءات وحركات وتمثلات للمعنى لتوجيه الأطفال جسديا وعاطفيا لجعلهم أكثر استجابة، ويصاحب هذا النشاط عنصر الاستمالة والتشويق، وهي أهم عنصر مشكّل للقراءة السمعية.
- يمثل هذا النشاط أحد أهم الأنشطة وأكثرها فعالية ، إذ أنه يساعد على التعلم من خلال لعب أدوار تسدّ المواقف الحياتية ، والخيالية على حد سواء، وهو يعمق الفهم والوعي ، وينمي القدرات اللغوية التعبيرية .
- يربّي النشاط المسرحي الفعل الحركي المندفع لدى الطفل كالمشي والجلوس، ويمكّنه من التعامل مع الأشياء بشكل سويّ، ممّا يجعله يتأقلم وينسجم مع الآخرين .
- يسهم النشاط المسرحي في تنمية مهارة الاستماع، وتربية الآذان على حسن الإصغاء وذلك يمكنه من امتلاك ثروة لغوية هائلة ، إذ يمكّن الطفل من مهارة التحدث باستغلال تراكيب وعبارات جديدة واستعمالها بشكل سليم في سياقات مختلفة ويحفّزهم على ممارسة القراءة والكتابة- باعتبارهما مهارتين هامّتين، تبرز أهميتهما في الجانب الوظيفيّ للغة كما يدرّب النشاط المسرحي الطفل على استعمال اللغة العربية الفصحى، وانتقاء أجود العبارات والتراكيب اللغوية وتوظيفها في سياقات مختلفة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- يساعد النشاط المسرحي الأطفال الذين يعانون من صعوبات :الاندماج، الخجل، الانطواء، ويعلمهم الجرأة والشجاعة.
- التربية التحضيرية توطّد العلاقة بين الطفل والم بية وتمنحهما فرصة للتقارب النفسيّ والاجتماعيّ ممّا يخلق فرصا أكثر لتحقيق الغايات المنشودة في هذه المرحلة من التعلّم .
- يغرس في الطفل الثقة بالنفس ، وذلك بتقمّصة للدور المسرحي وتفاعله معه .
- يمثل مجالا خصبا لتلاقح المستويات المختلفة للغة والتواصل .
- إن العملية التعليمية التعلمية في شتى مراحلها ،وخاصة في المراحل المبكرة التحضيرية تحتاج إلى تضافر عدة أنماط ومستويات لغوية ، والتواصل لا يمكن أن يرتقي ويكتمل إلا إذا وظفت إلى جانب اللغة اللفظية أنماط تعبيرية أخرى تتنوع بحسب المواقف والحالات .
- تقوم الإيماءات والحركات بدور أساسي في تقريب الفهم للناطقين باللغة الأمازيغية كلغة أم ولغة أسرة انطلاقا مما يضطلع به التواصل غير اللفظي.
- غياب الشق الإيمائي الحركي في المدارس التحضيرية في شتى نشاطاتها من شأنه أن يفقد الأنشطة التعلمية هدفها المنتظر منها .
- للإيماءات والإشارات والحركات وظيفة هامة في العملية التعليمية التعلمية، فهي ترسم حدود التعبيرات اللفظية.
- يجب أن تراعى في حصة المسرح الجوانب الفكرية واللغوية واللفظية والملمحية (الإيحاء والإيماء).
- المسرح المدرسيّ عموما والنّشاط المسرحي في القسم التّحضيري خصوصا وبأشكاله المختلفة، يؤدّي إلى تطوير دافعيّة الطّفل نحو التعلّم .
- مهارة الاستماع دور هام في نشاط المسرح ، وهو ذلك النشاط الذي يمارسه التلميذ في المدرسة وخارجها،وهي عملية غاية في التعقيد لا تتوقف عند الاستقبال العرضي والعفوي للأصوات اللغوية، والكلمات، والأفكار، بل هي عملية عقلية تقوم على الاستقبال الفاحص و الواعي لرسالة ثم نقل هذه الرسالة للمخ ومن ثمت اعادة انتاجها وفقا للمواقف التعلمية المنظمة و الطارئة كما أن للاستماع عدة شروط ، أهمها :

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1 -توفر الجو التعليمي المناسب من نص وشخصيات ووسائل

2 - يجب على المربي الاهتمام بالطفل ، وإبداء الرغبة في مشاركته

3 -التكيف ذهنيا مع المتحدث

4 -الدقة السمعية والتي بدونها تتعطل جميع مهارات الاستماع

5 -القدرة على التفسير، والتمثيل الذين عن طريقهما يفهم المستمع ما يقال

6 -القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة، والإيماءات المختلفة

7 -القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة، والأفكار الثانوية في النص المسرحي

8 -القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة حية في الذهن.

الإحالات :

[1]- بيير بيرو : السيمياء ، ترجمة : أنطوان أبو زيد ، منشورات عويدات، بيروت ، لبنان ، ط: 1، 1984 ، ص: 119.

[2]- موسى محمد الأمين: الاتصال غير اللفظي ، مطابع امبريان، الرباط ، المغرب، ط:1، 1996،ص:2 .

[3] - الغراري حليمة: القيادة – نظرياتها وتطبيقاتها- نموذج التدريس الموقفي ، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2006، ص: 215.

[4]- عز الدين الزياتي: التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي،دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط:1، 2008، ص: 33.

[5]- نفسه ،ص: 38.

[6]- نفسه ، ص: 39.

[7]- موسى محمد الأمين : الاتصال غير اللففظي، ص: 90.

[8]- نفسه ، ص: 91.

[9]- روبن برنت : الاتصال والسلوك الإنساني ، ترجمة: نخبة من أعضاء قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود،دار الفجر للنشر والتوزيع، الرياض، ط: 1، 1991، ص: 203-202

[10] - عز الدين الزياتي : التواصل اللللفظي والتواصل غير اللفظي : ص: 48.

[11]- المرجع نفسه ، ص: 48

[12]- نفسه ، ص: 48

[13]- نفسه ، ص: 49.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[14] - Michelle kelle : Les écrivains maghrébins de la langue française de la première génération 1945-1960, acte de colloque « Passions Franco- Algérienne », association « Les amis de Max Marchand, de Mouloud Feraoun et de leur compagnons », Paris,12 decembre2003,p:15.

[15]- عبد السلام الشدادي، من أجل بلورة سياسية ناجحة في ميدان اللغة، مجلة مقدمات، المملكة المغربية، ع:07 1999، ص: 134 .

[16]- سالم شاكر، الأمازيغ و قضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، ترجمة: حبيب منصوري، دار القصبة، الجزائر، 2003 ص:11 -19.

17 -Journal Officiel de la republique algerienne, n33 , le 23 Avril 1976, p.428

[18]- عبد السلام نعمون : بيئة العمل تاثيرها في تحديد مستوى فعالية اداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي رسالة ماجستير، امعة سطيف ، الجزائر ، 2006-2007 ، ص: 174.

[19]- زكريا الشربيني ، يسرية صادق : نمو المفاهيم العلمية للأطفال – برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000، ص: 134.

[20]- رائد خالد سالم : المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن ، ط:1 ، 2006، ص: 116.

[21]- ينظر : جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس المرشد إلى منها رياض الأطفال ، دار مجدلاوي ، عمان ، الأرد: ، د.ط ، 2001 ص:21

[22]- أحمد كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، مج : 2 ، ص: 138 .

[23]- اللجنة الوطنية للمناهج : منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات) ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، 2014 ، ص: 32.

[24]- المرجع نفسه ، ص: 7.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد كنعان : أثر المسرح في تنمية شخصيةالطفل، مجلة جامعة دمشق ، مج : 27.
2. ألبير بيرو : السيمياء ، ترجمة : أنطوان أبو زيد ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، ط: 1 ، 1984 .
3. جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس المرشد إلى منها رياض الأطفال، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن د.ط ، 2001 .
4. موسى محمد الأمين: الاتصال غير اللفظي ، مطابع امبريان، الرباط ، المغرب، ط:1، 1996.
5. الغراري حليمة: القيادة – نظرياتها وتطبيقاتها- نموذج التدريس الموقفي ، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2006.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6. عز الدين الزياتي: التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي،دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط:1، 2008.
7. رائد خالد سالم : المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن ، ط:1 ، 2006.
8. روبن برنت : الاتصال والسلوك الإنساني ، ترجمة: نخبة من أعضاء قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود،دار الفجر للنشر والتوزيع، الرياض، ط: 1، 1991.
9. عبد السلام الشدادي، من أجل بلورة سياسية ناجحة في ميدان اللغة، مجلة مقدمات، المملكة المغربية، ع:07، 1999 .
10. سالم شاكر، الأمازيغ و قضيتهم في بلاد المغرب المعاصر، ترجمة: حبيب منصوري، دار القصبة، الجزائر، 2003.
11. عبد السلام نعمون : بيئة العمل و تاثيرها في تحديد مستوى فعالية اداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير، جامعة سطيف ، الجزائر ، 2006-2007 .
12. زكريا الشربيني ، يسرية صادق : نمو المفاهيم العلمية للأطفال – برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000.
13. اللجنة الوطنية للمناهج : منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات) ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر، 2014.

المراجع الأجنبية :

1. Journal Officiel de la republique algerienne, n33 , le 23 Avril 1976 , p.428
2. Michelle kelle **:**Les écrivains maghrébins de la langue française de la première génération_1945-1960, acte de colloque « Passions Franco-Algérienne », association « Les amis de Max Marchand, de Mouloud Feraoun et de leur compagnons », Paris,12 decembre2003.